

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث " أنه صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ وَمَسَّحَ عَلَى خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ .
سَادَ جَيِّنَ " . تكلّم عليه أهلُ الغَرَبِ وضمُّوه بكسر الذّال وفتحها . قال الشَّيخ
وليُّ الدِّينِ العِراقِيّ في شرح سُنَنِ أَبِي داوود عند ذكر خُفَّيْنِ صَلَّيَ اللهُ عَلَيْهِ
وسلّم وكونهما سَادَ جَيِّنَ فقال : كَأَنَّ المَرادَ : لم يُخَالِطْهُمَا لَوْنُ آخَرَ .
قال : وهذه الكلمة تُستعمل في العُرْفِ بهذا المَعْنَى ولم أَجِدْهَا في كُتُبِ اللُّغَةِ
بهذا المَعْنَى ولا رَأَيْتُ المُصَنِّفِينَ في غريب الحديث ذَكَروها . انتهى . كذا نقله شيخنا
وقيل : السَّادَ ذَجَ : الذي لا نَقْشَ فيه . وقيل : الذي لا شَعَرَ عليه . والصَّوابُ أَنه
الذي على لَوْنٍ واحدٍ لا يخالِطُهُ غيرُهُ . وفي " أَقَانِيمِ العِجَمِ " لحميد الدينِ السِّيَاسِيّ
: سادَه وسادج : الذي على لَوْنٍ واحدٍ لم يُخَالِطْهُ غيرُهُ .

فقول شيخنا في أَوَّلِ المادَّةِ : ومن العجائب إِغفالُ المصنّفِ السادجَ في الأَلْوَانِ
وهو الذي لا يخالِطُ لَوْنُهُ لَوْنًا آخَرَ يُغَايِرُهُ ؛ عجيبٌ فتأَمَّلْ . ولو استدرَك
عليه بما في اللسان والمحكم المتقدم ذكرُهُ كان أَلَدِيْقَ . والله سبحانه وتعالى أَعْلَمُ

سرنج .

سُرُّرُجٌ كَعُرُّرُجٍ أَي بضمّتين فسكون هكذا ضبطه غيرُ واحدٍ ورأيت في كتاب لبس
المُرُقَّةِ تَأَلِيفِ أَبِي منصور الآتي ذكرُهُ مثل ما ذَكَرَهُ المصنّفُ بضمِّ القلم . ولكن في
تعليقه الحافظ اليعموريّ نقلًا عن الحافظ أبي طاهر السِّلَافِيّ قال : هو بسين مهملة
مضمومة وموحدة وجيم فلا يُنْظَرُ : قَبيلةٌ من الأكرادِ وسيأُتَى ذِكْرُ الأكرادِ في كُرْدِ
منهم العلامَةُ أبو منصورٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَهْدِيّ السُّرُّرُجِيّ المِصرِيّ
الذَّصِيْبِيّ رحمه الله تعالى المُحَدِّثُ هو ووالدُهُ وروى عنه ولدُهُ منصورٌ والحافظ
أَبُو طاهرٍ السِّلَافِيّ وغيرُهُما . ذكره الذهبي وعندي من مؤلفاته " لبس المرققة " في
كِرِّاسَةِ لطيفة .

سرج .

" السَّرَجُ " بالكسر " : م " أَي معروف وهو المصباح الزّاهر الذي يُسَرِّجُ بالليل
جمعه سُرُجٌ . وقد أسَرَجَتِ السَّرَجُ : إِذَا أَوْقَدَتْهُ .
والمَسَرَّجَةُ بالفتح : التي يُوضَعُ فيها الفَتِيلَةُ والدُّهُنُ .
وقال شيخنا نقلًا عن بعض أهل اللُّغَةِ : السَّرِجُ : الفَتِيلَةُ الموقَدَةُ وإِطلاقُهُ على

مَحَلَّهَا مَجَازٌ مَشْهُورٌ .

قلت : وفي الأساس : ووضعَ المِسْرَجَةَ على المِسْرَجَةِ . المكسورة التي فيها الفَتيلة
والمفتوحة التي توضع عليها . انتهى . وقد أَغْفله المصنّف .
وفي الحديث : " عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ الجَنَّةِ " أَي هو فيما بينهم كالسِّرَاجِ يُهْتَدَى
به .

" والشَّامِسُ " : سِرَاجُ النِّهَارِ مَجَازٌ . وفي التَّنْزِيلِ : " وَجَعَلْنَا سِرَاجًا
وَهَاجًا وَقوله تعالى : " وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا " .
إِنَّمَا يريد مثل السِّرَاجِ الذي يستضاءُ به أو مثل الشمس في النور والظهور والهُدَى
سِرَاجُ المؤمن على التَّشْبِيهِ ومنهم من جعل " سِرَاجًا " صفةً لِكِتَابِ أَي ذَا كِتَابٍ
مُنِيرٍ بِأَيْنٍ قال الأزهري : والأَوَّلُ حَسَنٌ والمعنى : هَادِيًا كَأَنَّهُ سِرَاجٌ
يُهْتَدَى به في الظُّلَمِ .

ومن سَجَعَاتِ الحَرِيرِ " في أَبِي زَيْدٍ السَّرُوجِي " : تَاجُ الأُدْبَاءِ وَسِرَاجُ الغُرَبَاءِ .
أَي أَنَّهُمْ يستضيئون به في الظُّلَمِ .

وسِرَاجُ عِلْمٍ . قال أبو حنيفة : هو سِرَاجُ بِنِ قُرَّةِ الكِلَابِي . وسِرَاجَتُ
شَعْرَهَاتَا وَسِرَاجَتُ مَخْفُفَةٌ ومشدّدة : " ضَفَرَتُ " . وهذه مما لم يذكرها ابنُ منظور
ولا الجوهري ولا رأيتُها في الأُمَّهَاتِ المشهورة . وَأَنَا أَخشى أَن يكون مُصَحِّحًا فَاً عن
: سرحت بالمهملة فراجعه .

ومن المَجَازِ : سِرَاجُ الرَّجُلِ " كَفَرِحَ : حَسُنَ وَجْهُهُ " قيل : هو مُوَلِّدٌ وقيل :
إِنَّه غَرِيبٌ .

وسِرَاجٌ : إِذَا " كَذَبَ كَسِرَاجَ كَذَمَرٌ " والأَوَّلُ مرجوحٌ وسِرَاجُ الكَذِبِ يَسْرُجُه
سِرْجًا : عَمَلًا .

والسَّرَجُ : رَحْلُ الدَّابَّةِ معروفٌ ولذا لم يتعرّضْ له المصنّف إِلاَّ استطرادًا
والجمع سُرُوجٌ . وهو عربيٌّ . وفي شفاءِ الغليل أَنه مُعَرَّبٌ عن سَرَكَ : و
أَسْرَجَتْهَا : شَدَدَتْ عَلَيْهَا السَّرَجَ " فهي مُسْرَجٌ . " والسِّرَاجُ مُتَّخِذُهُ
" وصانعه أَوْ بائعه " وحِرْفَتُهُ السِّرَاجَةُ " بالكسر على قاعدة المصادر من الحِرْفِ
والصنائع كالتَّجَارَةِ والكتابة ونحوهما